عَلاماتُ خُروجِ الْمَهْدِيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبيه الكريم

هذا كتابُ علاماتِ خُروجِ المهديّ الّذي أخرجَهُ أحمدُ الرِّفاعيّ تغمّدهُ اللهُ تعالى برحمته (آمين).

أمّا بيانُ وُقوعِ الفتنِ الّتي لا تنقطعُ إلاّ بالمهديّ، فاعلمْ يا أخي:

أخرجَ اللهُ الحياءَ منْ عُيونِ النّساء وعُيونِ الرِّجال. ويسلب اللهُ حكْمَ الحَقّ في القضاء ويكونُ الأمراءُ جائرينَ. ويجعلُ العداوةَ بين النّاسِ بغيرِ دليلٍ، فعندَ ذلكَ يُرسلُ اللهُ عبادَهُ الجائرينَ إلى المُسلمينَ، فيقلّبهُم ويجعلهُم على طريقتهم... بيانُ المعوّجِ غيرُ طريقِ الحَقّ ويجلسونَ فيهم، فيعذّبهم بفتنتهم حتّى ينقسمَ النّاسُ ثلاثةَ أقسام؛ واثنان يتّبعونَ طريقَهُم وواحدٌ منهمْ في خوف وشدّة إلى أن يبلُغَ الجائرُونَ سبعاً وثلاثينَ سنةً. فعندَ ذلكَ تُقبلُ المُصيبةُ والفتنةُ في النّاسِ شرقاً وغرباً، يميناً وشمالاً، ويكثُرُ البكاءُ للمسلمينَ. فيُرسلُ اللهُ عبداً من عباده منَ المشرق ويقتلُ أهلَ المشرق ويقتُلُ أهلَ المغربِ ويَخافُهُ المُسلمُ والكافرُ، حتّى ينتهي إلى المَغرب، ويرجعُ إلى المشرقِ حتى ينتهي إلى البيداء ويمسَحُ اللهُ جيشَهُ حينئذٍ ويُقامُ المَهديّ. انتهى.

وما أُوصيكَ يا أخي إذا رأيتَ القُصورَ والقُبَّةَ قد قامتْ للغنيِّ والفقيرِ. واحفظْ نفسَكَ فإنَّ هذه الأمورَ قدْ قربتْ ووجبت الفرار على المُسلم. وإذا قهرت النِّساءُ في السُّوق. واحفظْ نفسَكَ فإنَّ اللهَ يُنزلُ المُصيبةَ في هذه الجَماعة.

وإذا رأيتَ العُلماءَ قدْ ضيعُوهم فاحفَظْ نفسَكَ، فاعلمْ أنَّ مَنْ ضيَّعَ عالماً واحداً أنزلَ اللهُ عشرَ مُصيبات بسببِ ذلكَ.

وإذا رأيتَ الأُمراءَ يتوجَّهُونَ إلى المالِ ولا يَتوجَّهُونَ في أمرِ الدِّينِ فاحفظْ نفسَكَ، فإنَّ المُصيبةَ تنزلُ فتعُمُّ الآفاقَ.

وإذا رأيتَ الفُقراءَ يُباغضُون بإخوانهم، فإنَّ الأمرَ قد قربَ بأخذِهم بمُصيبةِ الجُوعِ والجَرادِ.

وإذا رأيتَ الأجنبيَّةَ تسيرُ بلا رداءٍ حتَّى عُلِمَتْ صُورتُها، فاعلمْ أنَّ الخيرَ لا ينزلُ في هذه الأرضِ.

وإذا رأيتَ العُلماءَ يجلسُونَ في بابِ دارهم تحتَ القُصورِ فيجتمعُونَ في كُلِّ وجهٍ، فإنَّ الخيرَ قد غُوِّرَ عليهمْ، ولكنْ كلَّ يومٍ يرونَ ما يكرهون (نفوسهم) منَ اللهِ تعالى، أعاذَنا اللهُ منْ هذه الجماعة.

واعلمْ يا أخي إذا طوَّلَ اللهُ عمرَكَ حتَّى تسمعَ صوتَ النِّساءِ في الحُدودِ، فقد وجبَ الفرارُ على المُسلمِ.

واعلمْ يا أخي إذا رأيتَ الشَّمسَ قد غَرَبتْ وحوطَها بحُمرةٍ ولَونٍ، فإنَّهُ علامةُ خُروجِ الأمراءِ من ولايتهم بغيرِ حبِّهم.

وإذا رأيتَ طلوعَها وجعلت هذا اللونَ في الوقتِ فإنَّهُ علاماتٌ منْ وُقوعِ البلّيّاتِ المتّصلةِ بكبارِ الفتنِ.

وإذا رأيتَ العُلماءَ يَذهبونَ إلى بابِ المُلوكِ والأغنياءِ بلا دليلٍ، فاحفظْ نفسَكَ فإنَّ اللهَ يأخذُهم بالذِّلةِ والمَسكنةِ في ديارِهم فإنَّ اللهَ تباركَ وتعالى قد مدحَ العُلماءَ بقولِه تعالى: ﴿إنَّما يخشى اللهَ منْ عبادِه العلماءُ﴾ وقولِه: ﴿وما يتذكّرُ إلاّ أولو الألباب﴾.

واعلمْ يا أخي أنَّ أُمراءَ السُّودانِ يوجّهونَ إلى المشرقِ، واعلم أنَّ دليلَهُ كثرةُ البلاءِ لأرضِه والمصيبةُ بلا تأخيرٍ.

واعلمْ أنَّ ما يجلبُ هذه البلاءَ والمُصيبةَ تركُ النِّساءِ الأجنبيَّةِ بلا نكاحٍ، ويَقُمْنَ للصّناعةِ، ويجلسْنَ على الطَّريقِ بزينتِهنَّ أفواجاً أفواجاً ويُخالطُونَ الرِّجالَ في مجلسِهم. وتركُ القُضاةِ يحكُمونَ بالإجازةِ، ولا يَحكمونَ بالحَقِّ، ويرفعونَ الأسواقَ، ويُضيّعونَ المَساجدَ، ولا يُعينُ الفقيرَ كلُّ ذي مالٍ.

واعلمْ يا أخي أنَّ هذه الأمورَ لا تقومُ إلاّ في زمنِ الأميرِ السابعَ عشرَ منْ خليفةِ المجدِّدِ الحادي عشرَ منَ المُجدِّدينَ عثمانَ بنِ فُودي تغمّدَهُ اللهُ تعالى برحمتِه.

في أرضِ الغَربِ الّذي يبلغُ أمرُهُ الإمامُ المُنتظَرُ، وهوَ الوقتُ الّذي يرجعُ أُمراءُ المشرقِ إلى أولهم بعدَ القطعِ، وهوَ الوقتُ الّذي يخرجُ البربرُ من أرضِهم يطلُبونَ أرضَ الشّامِ بعدَ خُروجِ السُّودانِ، كما قالَ الفقيهُ أحمدُ الرِّفاعي في هذه الأبياتِ.

خـروجٌ لسُـودانَ تطلـبُ عُرْبـاً
قـد انكشـفُوا للشـآم الفـرارُ

خـــروجٌ لبربـرَ مِـنْ أرضِهـــا
إلـى أرض الشـام وهـو فـــرارُ

ويُستأصلُ التُّركُ والـرومُ طُـرّاً
على التُّـرك والـرومِ طُراً دمـــارُ

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ. والصَّلاةُ والسَّلامُ على خيرِ خلقِ الله.
اللّهمَّ وفِّقنا لاتّباعِ سُنّةِ نبيِّنا محمَّدٍ صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّمَ.

تمّت بحمدِ اللهِ تعالى وحُسنِ عَونِهِ